تونس ٧ نوفمبر

# سياسة جديدة
# قوامها التضامن الإنساني والاجتماعي

عيسى يوسف اللموي

# سياسة جديدة
## قوامها التضامن الإنساني والاجتماعي

ر.د.م.ک : 1_15_915_9973

# فهرس

تقديم .............................................. 5

العناية بالمسنين .............................. 7

اجراءات لفائدة الطفولة .......................... 13

اجراءات لفائدة المعاقين .......................... 21

اجراءات لفائدة العائلات المعوزة .................. 29

# تقديم

يتصدر الميدان الاجتماعي الاهتمامات الرئاسية منذ السابع من نوفمبر .

فقد انتهج الرئيس زين العابدين بن علي ، غداة تولّيه مقاليد السلطة العليا ، اسلوبا جديدا لمساعدة الاصناف الاجتماعية غير المحظوظة تمثّل في الزيارات الفجئية التي اداها سيادته الى المدارس الريفية ولمآوي المسنّين والمستشفيات والمراكز المختصة للمعاقين ، للاطلاع على الواقع واتخاذ القرارات اللازمة وتطبيقها على عجل ، ووضع المخططات للاعمال الواجب انجازها لاصلاح الاوضاع .

لقد اعجب المواطنون عندما رأوا على شاشة تلفازهم رئيس الجمهورية يقلب بيديه الحشايا التي ينام عليها التلاميذ المقيمون باحدى المدارس الثانوية او يكشف عن اغطية القدور ليتبيّن نوع الأطعمة التي تقدم لهؤلاء التلاميذ ، كما تأثروا بالغ التأثر وهم يرون رئيسهم يزور مآوي المسنين وينحني بكل عطف على عجوز يسألها عن حالها ، ويسلم بنفسه الهدايا الى أطفال معاقين ، مصابين بقصور حركي أو ذهني .

هي زيارات فجئية تتم في اوقات غير منتظرة ولا تهدف الى التظاهر والأبّهة ، وانما تقيم الدليل على ان الرئيس زين العابدين بن علي ،

ابن الشعب المنبثق من اعماق تونس ، بقي وسيبقى قريبا من هذا الشعب . كما تقيم الدليل في نفس الوقت على انه يعتزم بناء سياسته على التضامن الانساني والاجتماعي .

ان المجتمع كتلة لا تتجزأ ولا يمكن ان يتقدم ويزدهر إن هو تخلّى عن بعض الاصناف التي تدخل في تركيبته لكنها تشكو ضعف الحظ . ذلك ما اراد رئيس الدولة ان يقول لمواطنيه ، بكل بساطة .

وقد شفعت الزيارات الفجئية التي قام بها رئيس الدولة الى بعض المؤسسات الاجتماعية والتربوية بقرارات دخلت حيز التنفيذ فور اتخاذها . من ذلك ان المدرسة الريفية التي شكا تلاميذها انعدام الماء الصالح للشراب وقع تزويدها بالماء بسرعة فائقة ، كما تم ترميم مركز رعاية المسنين وتجهيزه بمعدّات للتدفئة . وما هذه الا عيّنات من الأعمال الانسانية الكثيرة التي تم انجازها لفائدة الاصناف الاجتماعية الضعيفة .

اما المعاقون ، فقد شهدت حالهم اصلاحا جذريا وضع حدّا لمعاناتهم . فالاجراءات المهمة والثورية التي اتخذت لفائدتهم فاخرجتهم نهائيا مما كانوا عليه من تهميش ، ترتكز على محورين : الادماج والوقاية . والغاية من ادماج المعاق في بيئته هي تمكينه من المساهمة الفعالة في تطوير المجتمع . ولهذا الغرض ، اقر رئيس الدولة مجموعة من التدابير الهادفة الى توفير أسباب الكرامة للمعاقين واعانتهم على تحمّل عوائقهم بدون عقد ، حتى يتفتّحوا للحياة ويكونوا مواطنين كاملي الحقوق ، قادرين على العمل والانتاج والاسهام بقسطهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

لقد انتهى منذ اليوم عهد الاقصاء بالنسبة الى الطاعنين في السنّ والمعاقين والاطفال المشردين .

فبفضل الرعاية الانسانية التي خصهم بها الرئيس زين العابدين بن علي وشعوره الحادّ بالواجب تم ارجاعهم الى حضيرة المجتمع وتوفير اسباب الكرامة لهم واعادة الأمل الى نفوسهم .

# العِنَايَة بالمسِنِّينْ

# الرئيس ابن علي
# يؤدي زيارة فجئية الى مأوي المسنين بمنوبة

## اجراءات عاجلة لفائدة المسنين

ينعم نزلاء مأوى المسنين بمنوبة منذ الزيارة الفجئية التي اداها لهم الرئيس زين العابدين بن علي يوم 4 جانفي 1988 بحياة كلها ارتياح وغبطة . فهذه الزيارة وفرت لهم المزيد من مرافق الحياة وبددت وحدتهم واثبتت لهم ان المجموعة الوطنية ممثلة في شخص رئيس الجمهورية مهتمة بهم وتكنّ لهم كل العطف والتقدير .

فهؤلاء المسنون الذين انهكتهم الحياة ثم الوحدة يجدون في المراكز مثل مركز منوبة ، رعاية كاملة من الدولة التي توفر لهم كل ما يحتاجون إليه من لوازم التغذية والصحة .

وبقدوم الرئيس زين العابدين بن علي أمكن لهم التمتع بالدفء الانساني وبلقاء مباشر استمعوا فيه وتحدثوا كل بطريقته وبحسب اهتماماته ، عن صحتهم الجيدة معبرين عن ارتياحهم لظروف عيشهم او بالعكس طارحين مشاكلهم واحتياجاتهم .

لقد شكلت هذه الزيارة فرصة ولحظات ممتعة التحم فيها القادة بغير المحظوظين من المواطنين .

وتواصلت هذه اللحظات الممتعة وتواصل معها ارتياح المسنين .
وزيارة الرئيس ابن علي لم تكن زيارة ظرفية عقيمة اريد بها الابهة والتظاهر بل كانت زيارة عمل تلتها قرارات نفذت في حينها .

فالشيخ الذي كان يشكو البارحة قساوة البرد لن يمسه البرد مستقبلا ذلك انه تم تركيز اجهزة للتدفئة في كامل ارجاء المـأوى لصالح المقيمين .

أما عملية تبييض جدرانه ، فقد ادخلت في نفوس الجميع حبورا وانشراحا وكانت بحق مفاجأة سارة اذ انها لم تقع المطالبة بها وانما كانت بادرة كريمة مس الرئيس ابن علي الذي حز في نفسه ان يرى المآوى في حالة غير لائقة .

تلك الزيارة التي قام بها الرئيس ابن علي عشية 4 جانفي سوف تبقى عالقة باذهان سـاكني الدار ونتائجهـا سوف لن تـزول من مخيلتهم،ولم لا وقد كان من نتائجها تحسين غذائهم ومدّهم بلمجة اضافية .

وحتى تتم سعادتهم ، اذن سيادة الرئيس بالسهر على حالتهم الصحية باكثر عناية ، وقرر وضع فريق طبي على ذمتهم باستمرار يتركب من طبيب وممرض وممرضة .

ولن يواجه هذا الفريق الطبّي المدعم صعوبات كبيرة في العناية بـالمرضى من المقيمـين لأن المصحة تمّ تجهيـزها بمعـدّات أفضل وتزويدها بالادوية تزويدا احسن .

عمل سياسي رائع هذا الذي قام به الرئيس ابن علي ولكنه أيضا عمل في منتهى النبل اذ انه ينبع من احســاس عميق بالتضـامن الانساني والاجتماعي الذي يمثل رمزا وشعـارا لتونس اليـوم : تونس التقدم والتضامن الاجتماعي والديمقراطية والنجاعة .

والتوجه الذي يتوخاه المسؤولون حاليا يتمثل في تجنب بعث مآو جديدة باعتبارها تشكل وسط عيش غير طبيعي . ويرون ان الحل الافضل يكمن في ابقاء المسنين في وسطهم العائلي مع الترفيــع في المنحة المسندة اليهم .

والعائلات التي تبدي رغبة في ايواء احد المسنين ، سوف يقع حصرها والتعرف على حالتها المادية وتشجيعها عن طريق منح لائقة تسند اليها .

# اجْرَاءَات لِفَائِدَة الطُّفُولَة

# اجراءات هامة لرعاية الطفولة

كان ملف الطفولة محور جلسة عمل وزارية ترأسها الرئيس زين العابدين بن علي يوم 1 مارس .

وبعد استعراض مستفيض لمختلف اوجه سياسة الحكومة في مجال الطفولة بحثت الجلسة وضعية الهياكل التي تعنى برعاية الطفولة .

كما استعرضت الجلسة مختلف القوانين والاجراءات الموجهة لحماية الطفولة ووقايتها من الاخطار الاجتماعية .

وقد اتضح خلال هذه الجلسة ان الجهود التي بذلت حتى اليوم لفائدة الطفولة غير كافية على عدة أصعدة منها :

ـ غياب سياسة قومية واضحة تأخذ بعين الاعتبار الحالات المختلفة للطفولة والاحتياجات المناسبة لكل حالة .

ـ التشتت الموجود حاليا في توزيع المسؤوليات المتعلقة بالطفولة بين عدة وزارات حال دون التنسيق والتكامل بين مختلف البرامج .

ـ النقص الفادح في المعطيات والدراسات القطاعية الدقيقة الى جانب غياب التقييم الموضوعي لكل عمل لفائدة الطفولة .

يضاف الى كل هذا افتقار بعض المشرفين الى التكوين القانوني .

وقد تقرر اثناء الجلسة ضبط سياسة قومية محكمة كفيلة بضمان نمو سليم لكل الاطفال وقادرة على وقايتهم من الاخطار الاجتماعية .

كما تم بمقتضى المرسوم عدد 88 ـ 931 المؤرخ في 21 ماي 1988 (انظر ملحق عـ1ـدد ) احداث مجلس اعلى للطفولة تتمثل مهمته في المساعدة على وضع السياسة العامة في ميدان الطفولة . وهو يتركب من ممثلين عن مختلف الوزارات والجمعيات ذات المصلحة العامة التي تعمل في ميدان الطفولة .

وقد عقد المجلس اجتماعه الأول فوق العادة يوم 24 اوت 1988 برئاسة وزير الشؤون الاجتماعية وخصصه لدراسة التوقيت الاداري وتأثيره على الطفولة والعائلة ومجتمع الغد .

وقد جاءت هذه الدراسة في الوقت المناسب اذ تمت قبل استئناف العمل بالتوقيت الشتائي .

## تكوين لجنة تعنى برعاية الطفل

اعتبارا لما تكتسيه الفترة الممتدة من ولادة الطفل الى بلوغ سن الثلاثين شهرا من اهمية بالغة وتأثير كبير على نموه البدني والنفساني والعاطفي والذهني ، وسعيا الى التخفيف من الالام التي يقاسيها الاطفال الذين يبقون متروكين وشأنهم عندما لا يجد الأولياء خيارا آخر ، قرر المسؤولون بعث لجنة نذكر من ضمن مشمولاتها ما يلي :

- تشخيص وضبط كل اشكال الحضانة ومنها الحضانة الوجيزة التي تساعد حتى الامهات اللاتي لا يعملن لكنهن يلتجئن اليها لكثرة الشؤون المنزلية أو لاضطرارهن الى مغادرة البيت بانتظام للذهاب الى السوق او لقضاء بعض الحاجات .

- مراجعة المقاييس المعتمدة للترخيص في بعث المحاضن .
- اعداد دليل للتأطير ،
- التخطيط لتدريب العاملين الحاليين في القطاع وتحسين تكوينهم في بحر سنتين .

وقد عقدت هذه اللجنة جلستها الأولى يوم 2 سبتمبر 1988 ، وضمت شخصيات من مختلف الاختصاصات ابدوا حماسا كبيرا للعمل على ايجاد الحلول المناسبة والمتنوعة .

## عناية خاصة بالطفولة

**سيادة الرئيس زين العابدين بن علي يصدر تعليماته بخصوص تحسين ظروف الاقامة بالمعهد القومي لرعاية الطفولة .**

على اثر الزيارة الفجئية التي قام بها سيادة الرئيس زين العابدين بن علي يوم 9 فيفري 1988 الى المعهد القومي لرعاية الطفولة ، عقد رئيس الدولة في اليوم الموالي جلسة عمل بقصر الجمهورية بقرطاج ضمت السيد الهادي البكوش الوزير الأول والسيد توفيق شيخ روحو وزير الشؤون الاجتماعية الذي كان مرفوقا بالسيد طارق الاجري مدير المعهد القومي لرعاية الطفولة .

وكانت هذه الجلسة مناسبة جدد فيها سيادته العناية التي يوليها للطفولة بصورة عامة والطفولة المشردة على وجه الخصوص .

واصدر تعليماته بتحسين ظروف اقامة الاطفال الذين يأويهم المعهد مكبرا تفاني الساهرين على هذه المؤسسة في الاضطلاع برسالتهم الانسانية النبيلة .

بالنسبة الى الطفولة المشردة يقترح ادراج الاساليب الوقائية بالنسبة الى الحمل خارج اطار الزواج وكذلك الى ظاهرة التخلي عن الابناء في البرامج التربوية والبرامج الاجتماعية والصحية . كما يقترح تطوير نوعية كفالة الطفولة المشردة وذلك باعادة تنظيم هياكل الاستقبال وبعث وحدات حياة عائلية بهدف خلق مناخ حياتي طبيعي ، وبذلك فان مؤسسة رعاية الطفولة في صيغتها الحالية التي تتسم ببرودة العاطفة وتتسبب في تفاقم ظاهرة القصور الذهني ستزول بعد سنوات معدودات . واخيرا يقترح بعث مؤسسة مختصة لكفالة الاطفال المشردين المصابين باعاقات حادة مثل « الضيعات الاستشفائية » التي هي صيغة جد حديثة في هذا المجال .

ونظرا لتشتت الجهود والامكانات حاليا ، تقرر ضم كل المؤسسات العاملة لفائدة الطفولة إلى وزارة الشؤون الاجتماعية ( قرى الاطفال وقرى آس أو آس ) ، كما تقرر تنظيم الاطار القانوني الخاص باحتضان ورعاية الطفولة المشردة حتى يكون ملائما للتطور الذي تعيشه البلاد .

## الطفولة المهددة اخلاقيا

تالفت مجموعة تفكير لدراسة موضوع الوقاية من الانحراف وضبط الاعمال التي ينبغي القيام بها في البيئة الثالثة قصد احلال الطمأنينة في نفوس الشباب .

أما الطرائق التي يعتزم توخيها فمختلفة وتخص العناية بالمحيط العمراني حتى يكون اكثر ملاءمة للانسان كما تخص احداث مراكز نموذجية للترفيه ... فالمسألة بالنسبة الى هذه المجموعة تتمثل في ضبط برنامج ميداني يشتمل على اعمال يمكن انجازها حالا واخرى تنفذ على المدى الطويل .

وبالاضافة الى ذلك ، يتجه التفكير الى بعث وحدة ادارية مهيأة للاعتناء بالاطفال المهددين اخلاقيا وتخصيص جانب من صنف

العاملين الاجتماعيين في ميدان الحماية والاصلاح في الوسط المفتوح، وكذلك تأسيس نظام اتصال وتعاون بين العاملين الاجتماعيين المختصين وهياكل القضاء الخاصة بالاطفال ( المحاكم وغيرها ) ، هذا مع تحويل مشمولات المصالح المختصة في مجال الحماية من الانحراف والراجعة بالنظر حاليا لسلطة اشراف وزارة الداخلية الى سلطة اشراف وزارة الشؤون الاجتماعية التي تعتزم تطوير تدخلها في مجال الحماية الاجتماعية .

وفيما يخص الطفولة المعوزة ، تقرر اضفاء مزيد من الاحكام والموضوعية على الاعانة الموجهة للاطفال المنحدرين من عائلات معوزة وذلك بادماجها ضمن مقاربة اجتماعية وتربوية . كما تقرر ضمان تواصل ومتابعة كفالة الاطفال المنتفعين بخدمات مراكز ما قبل المدرسة التي تتصرف فيها حاليا اللجنة القومية للتضامن الاجتماعي .

ويوجد حاليا قرابة مائة مركز تمارس فيها نشاطات اجتماعية وتربوية يتم تنشيطها بطرق حديثة . وكان لهذه التجربة من النجاح ما جعل اطفالا غير معوزين يرغبون في الانضمام اليها .

وتجري حاليا اتصالات بهدف تعميم هذا العمل تدريجيا حتى يشمل الاربعمائة مركز الباقية حيث انه عمل يرمي الى اعداد الاطفال المعوزين والريفيين الى الدخول للمدارس في ظروف طيبة .

# إجْرَاءَات لِفَائِدَة المُعَاقِين

# المعاقون في تونس

تعد تونس 60 الف معاق مصابين باعاقة عميقة .وهم يتوزعون بحسب الاصابة والترتيب التنازلي الى قاصرين عضويا او ذهنيا ، ومكفوفين وصم بكم .

والملاحظ ان عدد المصابين باعاقة متوسطة او خفيفة اكثر ارتفاعا وحسب المنظمة العالمية للصحة يبلغ عدد هذا النوع من المصابين نسبة 10٪ من سكان العالم .

وهو يقدر في بلادنا بحوالي 4٪ اي ما يمثل 300 الف مصاب .

# حرم رئيس الدولة
# تستقبل وفدا عن اتحاد المكفوفين

استقبلت حرم سيادة رئيس الجمهورية زين العابدين بن علي عشية امس بقصر الجمهورية بقرطاج وفدا عن الاتحاد القومي للمكفوفين يتقدمه السيد يحيى يحيى رئيس الاتحاد بحضور حرم السيد الهادي البكوش الوزير الاول .

واثر المقابلة ، صرح السيد يحيى يحيى انه تشرف ومرافقوه بلقاء حرم سيادة الرئيس التي تفضلت بقبول الرئاسة الشرفية لمنظمة الكفيف . واضاف انه قدم لها عرضا عن مختلف انشطة المنظمة وما حققته من انجازات وكذلك عن مشاغل المكفوفين خاصة في مجال التشغيل وتسويق الانتاج والمساعدات الاجتماعية والسكن .

عن جريدة العمل ـ 1 مارس 1988

# قرارات لتيسير اندماج المعـاقين في الحيـاةالاقتصادية والاجتماعية

تجسيما للعناية بشؤون المعاقين وحرصا على توفـير المزيـد من العوامل التي تساعد على تيسير اندماجهم في الحيـاة الاقتصاديـة والاجتماعية للبلاد ، ترأس سيادة رئيس الجمهورية زين العابدين بن علي يوم 5 ماي 1988 جلسة عمل وزارية حضرها السيد الهادي البكوش الوزير الاول وتم خلالها تـدارس اوضاع المعـاقين وبحث السبل الكفيلة بالرفع من شانهم اجتماعيا وماديا وادبيا بما يمكنهم من أن يتبوأوا مكانتهم في المجتمع .

**وفي هذا الصدد تقرر ما يلي** :

- احداث مجلس قومي للمعاقين
- تأكيد دور وزارة الشؤون الاجتماعية في الاشراف على جمعيات رعاية المعاقين وعلى المؤسسات التربوية والتكوينية المختصة في هذا المجال وتكليف وزارة التربية القومية بالاشراف على المعهد الثانوي للكفيف بسوسة والمدرسة الابتدائية للكفيف ببئر القصعة ورصـد الاعتمادات اللازمة لبناء معهد ثانوي جديد للمكفوفين وثلاثة مراكز نموذجية للتكوين المهني للمعاقين .

وقد تمت الموافقة على الميزانية الخاصة ببنـاء المركـز الاول في عام 1989 . اما المركزان الاخران فان الاعتمادات الخـاصة ببنائهما سيقع ادراجها في برنامج 1990 .

- اصدار الامر المنظم لمعهد النهوض بالمعاقين واعـداد قانـون أساسي للاطار المختص في تربية المعاقين.وينتظر ان تنطلق دروس تكوين المربين المختصين في نهاية 1988 .

ـ اعداد مشروع قانون يشجع المؤسسات على انتداب المعاقين وتخصيص نسبة واحد بالمائة من مواطن الشغل لهم في صلب المؤسسات التي تعد 50 عاملا على الاقل .

واذا لم يكن ذلك ممكنا فانه يقع دفع منحة الى « صندوق المعاقين » . كما اتخذت تدابير تشجيعية في هذه الحالات لفائدة المؤسسات تتمثل في تخفيض قد يصل الى مائة في المائة من الاعباء الجبائية والاجتماعية كالاداء على الخدمات او الاداء على التكوين .

ـ دعم برنامج احداث موارد الرزق للمعاقين المعوزين الذين يصبح بامكانهم التصرف في نشاطهم بانفسهم او بمساعدة احد افراد عائلاتهم . وقد تجسم هذا الاجراء في ترفيع الاعتمادات المخصصة لهذه البرامج تدريجيا من 150 الى 500 الف دينار .

ـ دعوة الوزارات والمؤسسات العمومية والجماعات المحلية الى اعطاء الاولوية في شراءاتها لمنتجات المعاقين . وقد تم تعيين لجنة للسهر على الرفع من جودة هذه المنتجات .

وقد اصدر الوزير الاول منشورا في هذا الصدد يوم 3 مارس 1988 الى كل المؤسسات الوطنية ( الملحق 2 )

ـ تمتيع المعاقين بمجانية العلاج بالمؤسسات الصحية العمومية وتمكين حاملي بطاقات الاعاقة من الصنف الاول من مجانية العلاج بالمصحات التابعة للصندوق القومي للضمان الاجتماعي . وقد وجه منشور في الغرض لمختلف الولايات .

ـ مراجعة القانون الخاص بالفحص الطبي السابق للزواج وتعميم العمل به في كل انحاء البلاد في اطار سياسة وقائية شاملة للحماية من الاعاقة وتحسيس الاطباء باهمية هذا الفحص .

ـ الترفيع في المنح المخصصة للانشطة الرياضية التي تقوم بها جمعيات رعاية المعاقين .

ـ تشجيع المؤسسات الخاصة التي تعنى بصناعة وسائل التنقل للمعاقين حتى تتمكن من تعصير منتجاتها وتمكين هذه المؤسسات من

الحصول على قروض من الصندوق القومي للنهوض بالصناعات التقليدية والمهن الصغرى ومن صندوق التنمية واللامركزية الصناعية .

- هذا واوصى سيادة الرئيس بدعم العمل الاجتماعي لفائدة المعاقين ،

وهكذا فقد تم في 27 جوان 1988 ،اصدار قانون يتعلق بتنقيح نظام جرايات التقاعد جاء في فصله الخامس « يكتسب الحق في جراية التقاعد ... قبل بلوغ هذا السن بطلب من الامهات اللاتي لهن على الاقل ثلاثة ابناء لا يتجاوز عمرهم عشرين سنة او **ابن معوق اعاقة عميقة** ( الملحق 3 ) .

- قررت وزارة الشؤون الاجتماعية تنظيم ملتقى عالمي في شهر ماي 1989 يخصص لدراسة الطرق الصحية والاجتماعية المستحدثة في مجال كفالة المعاقين .

وسوف يمكن هذا الملتقى من الحصول على معلومات جديدة تساعد على ضبط سياسة شاملة لفائدة المعاقين وتعميم الخدمات على كل جهات البلاد .

- وقعت برمجة تجربتين نموذجيتين لدعم الخدمات والاندماج المهني في كل من سيدي الصالحي واولاد نصر الله حيث يتكثف عدد المعاقين . وسيقع انجاز هاتين التجربتين في نطاق التعاون الدولي .

- وبالنسبة الى القاصرين ذهنيا والمرضى النفسانيين من الكبار الذين لا عائل لهم ، فان ضيعة استشفائية ستخصص لهم في سيدي ثابت .

- وبالتوازي وباعتبار ما يحظى به هذا الموضوع من اولوية تم ضبط **برنامج للوقاية** يتمثل في :

* اعداد اعلانات اذاعية تحسيسية بالتعاون مع وزارة الصحة العمومية

* تنظيم حملة تحسيسية عن طريق الصحف في نفس الفترة التي تبث فيها هذه الاعلانات

تكليف العاملين الاجتماعيين بدعم هذه الحملة في نطاق الزيارات للعائلات في بيوتها وتنظيم حلقة تكوينية لفائدة هؤلاء العاملين تستمر ثمانية اشهر وتنطلق في نوفمبر 1988 .

* انشاء مركز للتشخيص المبكر للاعاقة ولكفالة المعاقين ويتمثل دوره كذلك في توجيه الاولياء الى المؤسسات المختصة وفي تنسيق انشطة هذه المؤسسات ودعم عمل هياكل الكشف الموجودة في كل من تونس وسوسة وصفاقس . وقد قبل الصندوق القومي للتضامن الاجتماعي تمويل هذا المركز .

- واخيرا ، تقرر ان يكون يوم 29 ماي من كل سنة يوما قوميا للمعاقين . ( الملحق 4 )

وقد جرت يوم 29 ماي 1988 تظاهرات جهوية عديدة ، رياضية وثقافية ، شاركت فيها بالخصوص الغرفة الاقتصادية الفتية بالزهراء . كما وقع بث ملف تلفزي حول الوقاية من الاعاقة وادماج المعاق في المجتمع .

اما الانشطة المنتظرة ليوم 29 ماي 1989 فتتمثل في معرض لبيع منتوجات المعاقين واحياء حفل خيري لجمع التبرعات وتقديم حصة في المدارس حول المعاقين تدوم 15 دقيقة ، واصدار طابع بريدي بالمناسبة .

وقد تم تشكيل لجنة لضبط البرنامج النهائي للاحتفال بهذا اليوم .

# اجْراءَات لفِائدة العَائِلات المعْوِزة

ما فتىء الرئيس زين العابدين بن علي يولي عناية خاصة للفئات الاجتماعية الضعيفة . وقد اصدر سيادته تعليمات بخصوص تسديد الاعانات التي تنتفع بها العائلات المعوزة في شكل حوالات بريدية او بنكية يتسلمها المعني بالامر سواء من مركز البريد او من البنك . وتهدف هذه الطريقة الى ضمان كرامة المواطن من ناحية ، والتاكد من حصوله على الحوالة .

وهذه الاعانات التي شملت 80.000 عائلة ستسند - كما هو معلوم - في شكل منح كل ثلاثة اشهر . كما انها ستوزع على كل الولايات حسب الجدول التالي :

| | |
|---|---|
| **المهدية** : 3669 عائلة | **القصرين** : 4323 عائلة |
| **نابل** : 2798 عائلة | **القيروان** : 3284 عائلة |
| **بنعروس** : 1756 عائلة | **جندوبة** : 4707 عائلة |
| **اريانة** : 3307 عائلة | **باجة** : 3562 عائلة |
| **تونس** : 3224 عائلة | **بنزرت** : 3700 عائلة |
| **المنستير** : 2895 عائلة | **زغوان** : 2932 عائلة |
| **سليانة** : 4073 عائلة | **تطاوين** : 2081 عائلة |
| **الكاف** : 3555 عائلة | **قابس** : 3041 عائلة |
| **مدنين** : 3555 عائلة | **قبلي** : 2083 عائلة |
| **قفصة** : 3880 عائلة | **توزر** : 2435 عائلة |
| **سوسة** : 2766 عائلة | **صفاقس** : 2977 عائلة |
| **سيدي بوزيد** : 2653 عائلة | |

ووقع ، من جهة اخرى ، اتخاذ جملة من الاجراءات قصد دعم البرامج الهادفة الى مقاومة الخصاصة . ومن ذلك بالخصوص الطلب الذي تم التقدم به الى البرنامج العالمي للتغذية بهدف الحصول على مساعدة غذائية لفائدة مراكز ما قبل الدراسة ( 105.000 طفل ) والمطاعم المدرسية ( 223.000 تلميذ ) وبرنامج العائلة المنتجة ( 9.150 عائلة ) والمتربصين بمراكز تكوين الشباب الريفي ( 35.888 شاب ) .

اما حجم هذه المساعدات التي ستمتد على ثلاثة اعوام ، فيقدر بـ 63.763 طن من المواد الغذائية .

كما ان البرنامج التونسي الايطالي الذي يتم انجازه في ولاية الكاف ( ساقية سيدي يوسف ) والذي ينتفع به حاليا 517 عائلة تقريبا ، ينتظر ان يشمل خلال عام 1989 قرى اخرى ( العلا من ولاية القيروان والقلتة من ولاية قفصة ) .

ويستوجب توسيع نطاق هذا المشروع توفير اعتمادات تفوق 7.500.000 دينار .

ومن ناحية اخرى ، وبمناسبة افتتاح السنة الدراسية 1988 - 1989 ، قرر سيادة رئيس الجمهورية اعانة العائلات المعوزة بمنحها 15 دينارا عن كل طفل لاقتناء الادوات المدرسية .

## الملحق عدد : 1

### المجلس الاعلى للطفولة

امر عدد 931 لسنة 1988 مؤرخ في 21 ماي 1988 ، يتعلق باحداث مجلس اعلى للطفولة :

ان رئيس الجمهورية ،

بعد اطلاعه على الامر عدد 775 لسنة 1975 المؤرخ في 30 اكتوبر 1975 المتعلق بضبط مشمولات وزارة الشؤون الاجتماعية ،

وعلى الامر عدد 306 لسنة 1988 المؤرخ في 25 فيفري 1988 المتعلق بتنظيم وزارة الشؤون الاجتماعية .

وباقتراح من وزير الشؤون الاجتماعية ،
وعلى رأي المحكمة الادارية ،
يصدر الامر الاتي نصه :

الفصل 1 ـ احدث لدى وزير الشؤون الاجتماعية مجلس اعلى للطفولة له دور استشاري .

الفصل 2 ـ تتمثل مهمة المجلس الاعلى للطفولة في مساعدة وزير الشؤون الاجتماعية على ضبط السياسة العامة للحكومة في ميدان الطفولة.وفي هذا الاطار فهو مكلف خاصة بـ :

ـ المساعدة على تشخيص واقع واحتياجات الطفل ، واقتراح الاجراءات الكفيلة بتطوير الدراسات والبحوث العملية والاحصائيات المتعلقة باوضاع الطفل وتقييم احتياجاته .

ـ المساهمة في وضع خطة متكاملة للنهوض بالطفولة ، وتحقيق احتياجاتها الصحية والعاطفية والتربوية والترفيهية والاجتماعية وتنسيق الجهود بين مختلف الوزارات والهياكل المعنية .

ـ المساعدة على رسم سياسة تكوين الاطارات المختصة في ميدان الطفولة ، بما فيها الطفولة ذات الاحتياجات الخاصة .

ـ تشخيص كل عمل من شانه ان ينمي مؤهلات الطفل ويساعد على نموه وتحقيق مطامحه واستقلاليته .

ـ اقتراح الاجراءات الكفيلة بوقاية الطفل من الاهمال والقسوة والاستغلال ومختلف اشكال الاعاقة وبتعزيز دور الاسرة في الايفاء باحتياجات اطفالها .

ـ اقتراح الاجراءات الرامية الى تطوير الرعاية للاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة كالمعاقين والمنحرفين والاطفال المعوزين وفاقدي السند ، وتعزيز دور الجمعيات والمنظمات غير الحكومية في رعاية هؤلاء الاطفال وتكوينهم واعادة تأهيلهم .

ـ تكثيف المجهود الاعلامي لتحسيس المجموعة الوطنية باحتياجات الطفل وعوامل نموه ووقايته من الاعاقة والاهمال ومختلف المخاطر الصحية والاجتماعية والاخلاقية .

ـ اقتراح كل الاجراءات التشريعية والبرامج الكفيلة بتحقيق الاهداف المرسومة للنهوض بالطفولة .

الفصل 3 ـ يراس المجلس الاعلى للطفولة وزير الشؤون الاجتماعية او من ينوبه ويتركب هذا المجلس من :

ـ ممثل عن الوزارة الاولى

- ممثل عن وزارة العدل
- ممثل عن وزارة الداخلية
- ممثل عن وزارة التخطيط
- ممثل عن وزارة المالية
- ممثل عن وزارة الصحة العمومية
- ممثل عن وزارة التربية القومية
- ممثل عن وزارة الشباب والرياضة
- ممثل عن وزارة الشؤون الثقافية
- ممثل عن وزارة الاعلام
- نائبين في مجلس النواب
- ممثل عن كل منظمة قومية .
- ممثل عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي
- عضوين ممثلين عن الجمعيات ذات المصلحة العامة التي تعمل في ميدان الطفولة .

يمكن لوزير الشؤون الاجتماعية ان يدعو كل شخص يرى فائدة في مشاركته في أشغال المجلس الاعلى للطفولة .

ويتولى كتابة المجلس اطار سام يعينه وزير الشؤون الاجتماعية .

الفصل 4 - يقع تعيين اعضاء المجلس الاعلى للطفولة بقرار من وزير الشؤون الاجتماعية باقتراح من الوزراء المعنيين والهيئات الممثلة في المجلس .

الفصل 5 - يجتمع المجلس الأعلى للطفولة باستدعاء من رئيسه في دورتين عاديتين في السنة خلال شهري افريل ونوفمبر وفي دورة استثنائية كلما دعت الحاجة الى ذلك .

الفصل 6 - يتولى المجلس وضع قانون داخلي ينظم سيره

الفصل 7 - يسهر وزير الشؤون الاجتماعية على متابعة توصيات المجلس ومقترحاته وينسق عمله في هذا المجال مع كافة الوزارات والهياكل الاخرى المعنية بتنفيذ هذه التوصيات والمقترحات

الفصل 8 - يرفع وزير الشؤون الاجتماعية ، رئيس المجلس تقريرا سنويا الى رئيس الجمهورية ، يضمن فيه تقييمه لاوضاع الطفولة واقتراحاته لاحكام السياسة الرامية للنهوض بها .

الفصل 9 - وزير الشؤون الاجتماعية مكلف بتنفيذ هذا الامر الذي ينشر بالرائد الرسمي للجمهورية التونسية

تونس في 21 ماي 1988
زين العابدين بن علي

# الملحق عدد : 2

## منشور عدد 18

من الوزير الاول

**الى السادة وزراء الدولة والوزراء وكتاب الدولة والولاة والمعتمدين ورؤساء الجماعات العمومية المحلية والمديرين العامين للدواوين والمؤسسات العمومية والشركات القومية وشبه الدولية**

**الموضوع** : حول منح الاولوية للتعاضدية الصناعية للمكفوفين عند اقتناء حاجيات مصالحكم من ادوات ومواد التنظيف

**المراجع** : منشور عدد 33 مؤرخ في 2 اوت 1971
- منشور عدد 25 مؤرخ في 22 اكتوبر 1979
- منشور عدد 15 مؤرخ في 13 جويلية 1983

ان المناشير المشار اليها بالمرجع اعلاه تبين ظروف اعطاء الاولوية للتعاضدية الصناعية للمكفوفين في تزويد الادارات والمؤسسات العمومية وشبه العمومية بمواد وادوات التنظيف ، وقد اشترط في منح هذه الاولوية عدم تجاوز اسعارها العشرين بالمائة ( 20٪ ) من اسعار السوق .

كما لوحظ ان هذه التعليمات قد وقع احيانا السهو عنها وتغافلها من طرف بعض المصالح .

لذا انتهز هذه الفرصة للتذكير بمقتضيات المناشير المشار اليها انفا . وفي كل الحالات فعلى المصالح المعنية ان تراعي جودة المعدات والمواد المراد اقتناؤها . فان توفرت الجودة دون ان تتجاوز النسبة المذكورة في السعر ، فالاولوية تمنح اذن للتعاضدية الصناعية للمكفوفين وذلك نظرا لما تبذله من جهود في الميدان الاجتماعي .

وتلافيا لما تتعرض له هذه التعاضدية من صعوبات مالية، فعلى الادارات والمؤسسات ان تعمل كي يتم صرف ما عليها من ديون لفائدة التعاضدية المذكورة في اجل اقصاه تسعون ( 90 ) يوما يحتسب ابتداء من يوم اتصال الادارة او المؤسسة « بفاتورة » التزويد .

ونظرا الى حساسية الميدان الذي تنشط فيه هذه التعاضدية وواجب حماية المكفوفين ، فالرجاء اعطاء التعليمات اللازمة لمصالحكم المختصة لتطبيق - بكل دقة - مقتضيات هذا المنشور .

# الملحق عدد : 3

قانون عدد 71 لسنة 1988 مؤرخ في 27 جوان 1988 يتعلق بتنقيح واتمام القانون عدد 12 لسنة 1985 المؤرخ في 5 مارس 1985 المتعلق بنظام الجرايات المدنية والعسكرية للتقاعد وللباقين على قيد الحياة في القطاع العمومي .

باسم الشعب ،

وبعد موافقة مجلس النواب ،

يصدر رئيس الجمهورية القانون الاتي نصه :

الفصل 1 ـ الغيت احكام الفصول 5 ، 16 ، 24 ، 33 ، 41 ، و 61 من القانون عدد 12 لسنة 1985 المؤرخ في 5 مارس 1985 المتعلق بنظام الجرايات المدنية والعسكرية للتقاعد وللباقين على قيد الحياة في القطاع العمومي وعوضت بالاحكام التالية :

الفصل 5 ـ ( جديد ) : يكتسب الحق في جراية التقاعد :

1 ) عند بلوغ العون سن التقاعد

2 ) قبل بلوغه هذه السن .

أ ـ في حالة العجز البدني .

ب ـ بطلب منه وبعد موافقة المشغل .

ج ـ في حالة الاستقالة .

د ـ بمبادرة من المشغل من اجل حذف الوظائف او القصور المهني للعون او العزل .

هـ ـ بطلب من الامهات اللاتي لهن على الاقل ثلاثة ابناء لا يتجاوز عمرهم عشرين سنة او ابن معوق اعاقة عميقة وبعد موافقة الوزير الاول .

و ـ وجوبا بعد قضاء خمسة عشر ( 15 ) عاما من الخدمات الفعلية المدنية والعسكرية .

ب ـ ضباط الصف وضباط البحرية بعد قضاء خمسة وعشرين ( 25 ) عاما من الخدمات الفعلية المدنية او العسكرية .

ج ـ جنود ورقباء البحرية والجنود البحارة بعد قضاء عشرين ( 20 ) عاما من الخدمات الفعلية المدنية والعسكرية .

د ـ العسكريون الذين وقع اعفاؤهم بموجب اجراء تاديبي بعد قضاء خمسة عشر ( 15 ) عاما من الخدمات الفعلية المدنية والعسكرية .

هـ ـ العسكريون المحالون على التقاعد وجوبا بعد قضاء خمسة عشر (15 ) عاما من الخدمات الفعلية المدنية والعسكرية .

الفصل 2 ـ تمم الفصل السادس من القانون عدد 12 لسنة 1985 المؤرخ في 5 مارس 1985 المتعلق بنظام الجرايات المدنية والعسكرية للتقاعد والباقين على قيد الحياة في القطاع العمومي بالاحكام التالية :

# الملحق عدد :4

## اليوم القومي للمعاقين

قرار من وزير الشؤون الاجتماعية مؤرخ في 11 أفريل 1988 ، يتعلق بضبط تاريخ اليوم القومي للمعاقين .

ان وزير الشؤون الاجتماعية ،

بعد اطلاعه على القانون عدد 46 لسنة 1981 المؤرخ في 29 ماي 1981 المتعلق بالنهوض بالمعاقين وحمايتهم وخاصة الفصل 22 منه .

قرر ما يأتي :

فصل وحيد ـ حدد تاريخ اليوم القومي للمعاقين المحدث بمقتضى القانون عدد 46 لسنة 1981 المؤرخ في 29 ماي 1981 المشار اليه أعلاه يوم 29 ماي من كل سنة .

تونس في 11 أفريل 1988

اطلع عليه
الوزير الأول
**الهادي البكوش**

وزير الشؤون الاجتماعية
**توفيق شيخ روحه**

نشريات وزارة الاعلام ـ تونس ـ

1988

شركة فنون الرسم والنشر والصحافة ـ

ر.د.م.ك : 9973_915_15_1